Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن هنا أخذ أهل الأمصار يختلفون ويتجادلون ، حتى خاف أولوا الأمر نتيجة هـذا الاختلاف ، وخشوا على القرآن أن يناله التصحيف والتحريف .

فكانت الخطوة الأولى بجمع القرآن فى عهد أبى بكر ـ رضى الله عنه ـ ثم كانت الثانية بتوحيد نصه فى عهد عثمان ـ رضى الله عنه ـ وقالوا[1] ان الذى دعا عثمان الى هذا هو أن حذيفة بن اليمان كان فى غزوة أذربيجان مع أهل الشام وأهل العراق ، فكانوا يتجادلون ، أهل الشام يكفرون أهل العراق ، وأهل العراق يكفرون أهل الشام ، فلما رجع حذيفة من الغزو أشار على عثمان بجمع القرآن على مصحف واحد ، واختار لذلك جماعة من الحفظة ، ونسخ القرآن بلغة قريش ، وبعث عثمان بنسخ الى الأمصار ، وحرقت المصاحف الأخرى .

والحق أننا لا نعرف كتابا أحيط بالعناية والرعاية مع اتقان وضبط فى التلقى والتلقين ، ودقة فى الأخذ والآداء مثل القرآن الكريم .

ولما ولى البصرة زياد بن أبيه (٤٥ـ٥٣هـ) أضاف خطوة ثالثة لصيانة القرآن وحفظه ، فندب لذلك أبا الأسود الدؤلى (ت ٦٩هـ) ، فقام بنقط المصحف ، واتخذ لذلك كاتبا فطنا حاذقا من بنى عبد القيس ، وقال له : « اذا رأيتنى قد فتحت شفتى فانقط نقطة فوقه على أعلاه ، وان ضممت شفتى فانقط نقطة بين يدى الحرف ، وان كسرت شفتى فاجعل النقطة من تحت الحرف ، فان أتبعت شيئا من ذلك غنة (تنوينا) فاجعل مكان النقطة نقطتين » .

وابتدأ أبو الأسود المصحف حتى أتى على آخره ، وكان الكاتب يضع النقط بصبغ يخالف لونه لون المداد الذى كتبت به الآيات[2].

---

(١) روائع القرآن ، ص ٥٥ .
(٢) أخبار النحويين للسيرافى ، ص ١٢ .